روابط اللّغة العربيّة بعلم أصول الفقه ومدى انعكاس كل منهما على الآخر.

Title: The Arabic language association with The Principles of Islamic Jurisprudence (Fiqh) and the repercussion on each other

طالب الدكتوراه/ جمال قديري

قسم الشريعة- جامعة حاج لخضر – باتنة01 (الجزائر)

مخبر انتماء طالب الدكتوراه: الفقه الحضاري ومقاصد الشريعة ، جامعة باتنة01.

guediridjamel39@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2025/12/06 تاريخ القبول: 2025/08/21 تاريخ النشر: 2025/09/15

ملخص:

تناول هذا المقال التّعريف بعلم أصول الفقه وعلم اللّغة العربيّة ثمّ الروابط الوثيقة بينهما، ومدى انعكاس كل منهما على الآخر تأثرا وتأثيرا وما أضافه الأصوليون على اللّغويين. ومنزلة اللّغة العربية في تأسيس علم أصول الفقه وتأثيرها فيه، ومدى امتداده منها، والعلاقة الوثيقة بينهما ومدى استفادة علماء أصول الفقه من قواعد اللغة العربية ، اضافة الى ذلك مدى استفادة اللغة العربية من علم أصول الفقه، انطلاقا من هنا طرحنا الاشكالية الآتية ما مدى علاقة اللغة العربية بعلم اصول الفقه وكيفية استفادة كل منهما من الآخر، وقد توصل البحث الى أن اللغة العربية تعتبر من روافد علم أصول الفقه حيث شكلت دورا كبيرا في بحوث الاصوليين، مما يدعو الباحثين في هذا المجال الى الالمام الشامل بقواعد اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: روابط، اللّغة العربيّة، علم أصول الفقه، مدى انعكاس كل منهما على الآخر.

Abstract:

This article dealt with the definition of the Islamic jurisprudence science and the science of Arabic linguistics, then the close links between them. In addition, the extent to which each of them reflected on the other influenced and influencing and what the Islamic jurisprudence scholars added to linguists.

Moreover, the status of the Arabic language in the establishment of the Islamic jurisprudence science and its impact on it. Also, the extent of its extension, and the close relationship between them and the extent to which Islamic jurisprudence scholars benefit from the rules of the Arabic language. From here we posed the following problematic: What is the extent of the relationship of the Arabic language with the principles of Islamic jurisprudence science, how to benefit from each other, The research has found that the Arabic language is one of the tributaries of the Islamic jurisprudence science, as it formed a major role in its researchers, which calls for them in this field to have a comprehensive knowledge of the rules of the Arabic language.

Keywords: links, Arabic language, Islamic jurisprudence science, Extent to which they reflect on each other

المقدمــة:

إنّ اللّغة العربيّة ما أسّست إلاّ خدمة للشّريعة الإسلاميّة وحفاظا على نصوصها من أن يلحقها تغيير أو يتطرّق إليها لحن وعلى رأسها القرآن الكريم، ثم السنة النبوية، ولاشكّ أنّ قواعد اللّغة العربيّة كان لها التأثير الكبير في فهم النصوص الشرعيّة وتحديد دلالاتها وفهم معانيها، فتكوّنت روابط متينة بين علوم اللّغة العربيّة وعلم الأصول.

أهميّة الموضوع:

1. يبرز التّرابط الكبير بين علم أصول الفقه وعلم اللّغة ومدى تّأثير ها على علم أصول الفقه.
2. يُعَدُّ ثمرة علميّة متمّمة للجهود السّابقة التي أسهمت في بيان العلاقة بين أصول الفقه واللّغة.
3. الوصول من خلال البحث إلى التّنقيب عن أسرار المعاني في اللّغة العربيّة.

أسباب اختيار الموضوع:

1 ـ يؤدي الى كيفية الوصول إلى المعنى المراد شرعا.

2 ـ افتقار المكتبة الأصوليّة إلى بحوث تتناول هذا الموضوع وفق الافكار المعاصرة لبلوغ المعاني الصحيحة

3 ـ الحاجة لإظهار قواعد أصوليّة لغويّة تعين الباحثين في الفقه على الاستنباط وفهم الدليل.

أهداف البحث: للبحث أهداف وغايات مرجوة تتمثّل في:

1ـ تحقيق الأهداف المشتركة التي سعَى إليها كلٌّ من اللُّغويين والأصُوليّين مِن قضاياهم.

2 ـ الوقوف على القواعد التي اعتمدَ عليها اللُّغويون والأصوليُّون، وبنوا عليها عِلمَي اللّغة والأصول.

3 ـ التّعرُّف على الجهود المشتركة بين علماءُ اللُّغة والأصول، التي جمعتْ بينهم.

الإشكاليّـــــة: حاولت من خلال هذا البحث أن أجيب على هذا التساؤل:
إلى أيّ مدى تبرز الرّوابط بين علم اللُّغة وعلم أصول الفقه، وما مدى انعكاس كل منهما على الآخر؟

الدّراسات السّابقة ذات الصّلة بهذا الموضوع

رشاد محمد سالم، الأصوليون والنظريات اللّغويّة، رسالة دكتوراة، دار عباد الرّحمان/القاهرة، ط:1، 1438هـ/2017م.

خطة البحث:

قسّمت هذا البحث إلى مقدّمة وستّة مباحث، ففي المقدّمة بيّنت: أهميّة الموضوع، أسباب اختيار الموضوع، أهداف البحث، الإشكاليّة، الدّراسات السّابقة ذات الصّلة بهذا الموضوع، وأخيرا خطة البحث.

أولا: مبحث تمهيدي، خصّصته للتّعريف بعلم أصول الفقه وتعريف اللّغة العربيّة وأهميتها وحكم تعلمها.

ثانيا: التّرابط بين علم أصول الفقه واللّغة العربية.

ثالثا: مدى أثر اللّغة العربيّة في أصول الفقه:

رابعا: أثر أصول الفقه في اللّغة العربيّة.

خامسا: إضافات الأصوليين على اللّغويين.

أولا، مبحث تمهيدي: التّعريف بعلم أصول الفقه وعلوم اللّغة العربيّة، وحكم تعلمها

ويضُمُّ ثلاثة مطالب: أحدهما يختصُّ بأصول الفقه، والآخر باللّغة العربيّة، والثالث ذكر حكم تعلم اللُّغة العربيّة لأهل العلم من الأصوليين.

أولا- علم أصول الفقه: تعريفه، موضوعه، منزلته

1- تعريف أصول الفقه.

أصول الفقه مركب إضافي، من كلمة أصول وكلمة فقه، وهو ايضا اسم لعلم مخصوص، ولقد جرت عادة الأصوليين في تعريفه التطرق للأمرين معا. جاء في كتاب الإحكام للآمدي: "أُصُولُ الْفِقْهِ قَوْلٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ مُضَافٍ هُوَ الْأُصُولُ، وَمُضَافٍ إلَيْهِ هُوَ الْفِقْهُ."[1]

فنعرفه باعتباره مركبا إضافيا أولا، ثم باعتباره علم خاص يسمى أصول الفقه.

أ ـ تعريف أصول الفقه باعتباره مركبا إضافيا:

ـ تعريف أصول:

ـ لغة: جمع أصل، والأصل في اللغة يطلق على عدة معان منها:

ـ ما يستند وجود الشيئ إليه.[2] أي: ما يبنى عليه، وهو القاعدة التي يرجع اليها في تفسير الأمور.

ـ ما يبتني عليه غيره سواء كان البناء حسيا كبناء السقف على الجدران أو معنويا كبناء الحكم على دليله والمعلول على علته.[3]

ـ اصطلاحا: [الأصل يستعمل في الاصطلاح بمعنى الدليل، وبمعنى القاعدة، والراجح.][4]

- تعريف الفقه:

لغة: هو الفهم.[5]

اصطلاحا: هو العلم بالأحكام الشرعية العمليّة المكتسبة من أدلتها التفصيلية.[6]

ب ـ تعريف أصول الفقه باعتباره علم مخصوص:

[هو القواعد التي يتوصل بها إلى استنباط الأحكام الشرعية من الأدلة.][7]

2. موضوع أصول الفقه:

"موضوع أصول الفقه: هو الأدلة الإجمالية الموصلة إلى الأحكام الشرعية العملية وأقسامها".[8]

يبحث في الأدلة الإجمالية (مثل: الكتاب، السنة، الإجماع، القياس) التي تستعمل في استنباط الأحكام الشرعية العملية، مع قواعد الاستدلال وآليات الاجتهاد التي تعين المجتهد في فهم النصوص الشرعية.

3 ـ منزلة علم أصول الفقه وغايته:

"من ألم به يكون ملما بمدارك المجتهدين، ذا بصيرة في أحكام الإستنباط."[9]

من يُتقِن علم أصول الفقه يكون على دراية بمدارك المجتهدين التي يعتمدون عليها في استنباط الأحكام الشرعية من الأدلة.

يقول ابن خلدون في المقدمة: "إعلم أن أصول الفقه من أعظم العلوم الشرعيّة وأجلّها قدراً".[10]

يُعدُّ علم أصول الفقه من أشرف العلوم أعظمها نفعا، نظرا لمكانته في الشريعة الإسلامية ودوره الكبير في عملية استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها.

أما غايته: الوصول إلى استنباط الأحكام من الأدلّة."[11]

غايته تمكين الفقيه من استنباط الحكم الشرعي لكل مسألة مستجدة بناء على الأدلة.

ثانيا- اللّغة العربيّة، علومها، أهميتها، ومميّزاتها:

1 ـ العلوم التي اشتملت عليها اللّغة العربيّة:

" تشتمل على ثلاثة علوم:

العلم الأوّل: علم النّحو: وهو علم أواخر الكلمات رفعا، ونصبا، وجرّا، وجزما.

العلم الثاني: علم اللّغة: وهو تحقيق مدلولات الألفاظ العربيّة في ذواتها.

العلم الثالث: علم الأدب: وهو علم نظم الكلام... والعلم بالعربيّة وسيلة لفهم الأدلة الشرعيّة."[12]

2 ـ أهميّة اللّغة العربيّة :

"بدون معرفة اللّغة العربيّة والالمام بقواعدها والاحاطة بأساليب العرب في كلامها، لا يمكن التّوصل إلى معرفة معاني القرآن الكريم والسُّنة النّبوية معرفة كاملة..."[13]

تحتل اللغة العربية مكانة عظيمة باعتبارها لغة القرآن، مما يجعلها وسيلة لفهم النصوص الشرعية.

3 ـ مميّزات اللّغة العربيّة:

فهي أفصح اللّغات البشريّة، ولها كمّ واسع من المفردات، وأغزرها مادة، والدّليل على ذلك: اختيارها لتكون وعاء للقرآن الكريم، كلام الله تعالى، الذي يُمثّل المنهاج الإلهي، الشامل. ومن مميزاتها: ـ الإعجاز اللغوي والبياني. ـ غنية بالمفردات والتراكيب. ـ مرونة الاشتقاق. ـ التصريف والإعراب. ـ الثراء الأدبي. ـ حفظها عبر الزمن.

ثالثا ـ حكم تعلّم اللّغة العربيّة بالنّسبة لأهل العلم من الأصوليين:

" أما حكمها قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ فَارِسٍ: تَعَلُّمُ عِلْمِ اللُّغَةِ وَاجِبٌ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ لِئَلَّا يَحِيدُوا فِي تَأْلِيفِهِمْ أَوْ فُتْيَاهُمْ عَنْ سُنَنِ الِاسْتِقْرَاءِ."[14]

يعد تعلم اللغة العربية واجبا على أهل العلم، وخاصة أو لمن يتصدر الفتيا، لأن اللغة العربية هي الوسيلة الوحيدة والأساسية لفهم النّصوص الشرعية، وتعلمها شرط أساسي للإجتهاد واستنباط الأحكام.

رابعا - التّرابط بين اللّغة العربية وعلم أصول الفقه.

1 ـ الصّلة بين اللّغة العربيّة وأصول الفقه.

ترتبط اللّغة العربيّة بعلم أصول الفقه ارتباطا وطيدا بحيث لا يمكن تصوّر وجود علم أصول الفقه دون وجود اللّغة العربيّة لقوّة الصّلة بينهما، لكل منهما تأثير في الآخر مع الاختلاف في نسبة التأثير.

"وقد أدرك الأصوليون الرّباط بين اللّغة العربيّة وبين النّص التشريعي فكان الاهتمام باللّغة من أهم الوسائل التي تعين على فهم النّص فهما دقيقا تتحدّد به الفكرة تحديدا واضحا ... ولذا فقد أصبحت القضايا اللّغويّة لا تخلو منها كتب الأصول تتناول أبحاث الأصوليين في اللّغة وآرائهم في نشأتها."[15]

اللّغة العربيّة هي الوعاء الذي يحمل النصوص الشرعية، وفهم النصوص يستدعي فهم أساليب العرب في التعبير. والنصوص الشرعية جاءت بلسان عربي مبين.

"وقد صنّف بعض أئمة النّحو واللّغة كتبا مستقلة في العموم، منهم أبو الحسن الرّاوندي المتوفي سنة 298 هـ، حيث صنّف كتابا بعنوان: العام والخاص."[16] والعام والخاص من مباحث علم أصول الفقه، مما يؤكد العلاقة الكبيرة بين اللغة واصول الفقه.

"إن اللغة العربيّة هي إحدى العلوم الثلاثة التي استمد أصول الفقه مادته منها، وإن التفاعل بينهما قديم..."[17]

استمد علم أصول الفقه مادته من علم اللغة العربية، علم الكلام، وعلم الفقه، وذلك لفهم النصوص فهما دقيقا، والتي تعتمد على اللغة العربية وأساليبها.

"إنَّ العلاقة بين أصول الفقه وأصول النحو تكاد تتشابه وتتداخل..."[18]

اللغة العربيّة هي أحد الركائز الأساسيّة التي بني عليها علم أصول الفقه

2 ـ القضايا المشتركة بين اللّغويين والأصوليين:

اتَّفق الأصوليُّون في كثير من المباحث اللّغويّة والبلاغيّة مع أئمة وعلماء اللّغة.

3 ـ أنواع علوم اللّغة التي تناولها الأصوليون:

ـ علم الصّرف: "تناول الأصوليون علم الصرف بموضوعاتهم المختلفة مثال: الجمع، وهو عندهم ضمّ الشيء إلى شيء، وذلك حاصل في الإثنين والثلاثة وما زاد على ذلك بلا خلاف.[19]

ـ علم النّحو: للأصوليين دراسات واسعة في هذا المجال...

ـ علم البلاغة: من المسلّم به أنّ الأصوليين لم يتناولوا علما من علوم اللّغة العربيّة أكثر من تناولهم لعلم البلاغة، فقد درسوها حقّ الدّراسة...باب الحقيقة والمجاز لكثرة وروده في ثنايا دراساتهم اللّغوية... وقسموا الحقيقة إلى ثلاثة أقسام: لغويّة وشرعيّة وعرفيّة..." [20]

دراسة الأصوليون شملت جميع أنواع اللغة من صرف، ونحو، وبلاغة.

4 ـ اللّغة العربيّة في ميزان الاجتهاد: الأصوليون أكّدوا على معرفة اللّغة العربيّة بالنّسبة لمن بلغ رتبة الاجتهاد في الفقه الإسلامي، يقول ابن حزم الظاهري: "لا بد للفقيه أن يكون نحويًّا لغويًّا وإلاّ فهو ناقص ولا يحلُّ له أن يفتي لجهله بمعاني الأسماء وبعده عن فهم الأخبار."[21]

معرفة الفقيه للنحو والمامه باللغة العربيّة ضروري جدا لمن بلغ درجة الاجتهاد والا فانه لا يتصدر هذه المكانة.

كما يقول الشاطبي: "أَنَّ الشَّرِيعَةَ عَرَبِيَّةٌ، وَإِذَا كَانَتْ عَرَبِيَّةً؛ فَلَا يَفْهَمُهَا حَقَّ الْفَهْمِ إِلَّا مَنْ فَهِمَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةِ حَقَّ الْفَهْمِ..."[22]

القرآن الكريم والسنة النبوية المصدران الأساسيان للتشريع وهما عربيان، مما يجعل اللغة العربية ضرورة يحدد بها فهم النُّصوص وسلامة الاستدلال. فالمجتهد يحتاج الى اتقان قواعد النحو والصّرف والبلاغة افهم دلالات الألفاظ.

خامسا - مَدَى أَثر اللُّغة العربيّة في أُصول الفقه:

1 ـ منزلة اللّغة العربيّة لدى علماء أصول الفقه:

اللّغة العربيّة يكفيها شرفا أنّها لغة القرآن الكريم، فهي تحتل منزلة عظيمة عند علماء الأصول في فهم القرآن والسّنة، ومؤلفاتهم تزخر بكثير من القضايا اللّغوية. .

يقول شهاب الدّين القرافي في معرض توضيحه لمدى ارتباط أصول الفقه باللغة العربية: "وأصول الشريعة قسمان: أحدهما المسمى بأصول الفقه وهو في غالب أمره ليس فيه إلا قواعد الأحكام الناشئة عن الألفاظ العربية خاصة... القسم الثاني: قواعد فقهيّة..."[23]

أصول الفقه جزء كبير منه يتعلق بقواعد استنباط الأحكام الشرعية من النصوص، مثل العموم والخصوص، والمطلق والمقيد، والمفهوم والمنطوق، وغير ذلك. هذه القواعد تعكس اهتمام أصول الفقه بفهم النصوص الشرعية وفقا للغة العربية وأساليبها.

2 ـ مدى استمداد علم أصول الفقه من اللّغة العربيّة و أثر ذلك:

"جاء في كتاب التّحرير في أصول الفقه:" استمداد أحكامه استنبطوها لأقسام من العربيّة جعلوها مادّة له ليست مدوّنة قبله فكانت منه"[24]

لم يكن علم مدوّن يُسمَّى أصول الفقه قبل ذلك، بل جُمِعت قواعد من اللّغة العربيّة بعد التأمل في طريقة استنباط الأحكام الشرعيّة، بهذا استمد علم أصول الفقه من اللغة العربية.

"لقد نصّ علماء أصول الفقه على أهميّة علم النّحو للفقيه حتى يصل لاستنباط الأحكام الشّرعيّة من النّصوص...، ومن هؤلاء العلماء: ابن حزم والإمام الشاطبي وغيرهما... كانوا يدركون المنزلة العظيمة لعلوم العربيّة في فهم القرآن والسّنّة واستنباط القواعد من أدلتها "[25]

فالنّحو يؤدي الى فهم تركيب الجمل ودلالاتها، لهذا كان لزاما على الفقيه معرفته به للاستنباط.

"ولأهميّة اللّغة بالنّسبة لأصول الفقه فإنّ أغلب الأصوليين قد جعلوا اللّغة المصدر الثّاني لاستمداد علم الأصول منها بعد علم الكلام"[26].

نظرا للأهمية القصوى للغة العربية بالنسبة لأصول الفقه، فإنها قد تبوّأت المصدر الثاني لاستمداد علم أصول الفقه.

"ومن أثر هذا الاستمداد في قضيّة الاختلاف في المعنى بخصوص تحديده سببا هامّا من أسباب اختلاف الفقهاء في الفروع، حتى صار منهم: المالكي، والشّافعي، والحنبلي، والحنفي."[27]

الاستمداد في المعنى خاصة فيما يتعلق بالاختلاف في فهم النُّصوص الشرعية، يُعد أحد الأسباب التي أدّت الى ظهور وتنوع المذاهب الفقهية. وقد يعود ذلك لعدة أسباب منها: تنوع الفهم للغة النصوص، لأن اللغة العربية غنية بالمعاني، وقد يختلف الفقهاء في تفسير كلمة.

3 ـ مدى إستفادة علماء الأصول من اللّغة العربيّة:

"استفاد الأصوليون من مجمل المباحث اللّغوية والبيانية التي صاغها النحاة وعلماء البلاغة في ميدان الخبر والإنشاء والمعنى، والغموض والخفاء واللفظ ومدلوله"...[28]

استفاد الأصوليون بشكل كبير من المباحث اللغوية والبيانية التي وضعها النحاة وعلماء البلاغة، حيث اعتمدوا على هذه المباحث في تحليل النّصوص الشرعية، وفهم معانيها، واستنباط الأحكام الشرعية منها. هذه المباحث شكلت الأساس الذي قام عليه علم أصول الفقه في تفسير النّصوص.

سادسا - أثر أصول الفقه في اللّغة العربيّة:

1 ـ تدقيق الأصوليين في استنباطهم المعاني التي تحتملها الألفاظ:

"إنّ الأصوليين دقّقوا في فهم أشياء من كلام العرب لم يصل إليها النُّحاة ولا اللّغويون... فكتب اللّغة تضبط الألفاظ ومعانيها الظاهرة دون المعاني الدقيقة التي تحتاج إلى نظر الأصول واستقراء زائد على استقراء اللّغوي"...[29]

هناك اختلاف جوهري بين منهج اللّغويين والاصوليين في التعامل مع اللّغة وفهم النّصوص، أما منهج اللغويين فإنه يُركّز على ضبط الألفاظ ومعانيها كما وردت في الاستعمال الشائع بين العرب، والاهتمام الظاهر للّغة. وأما منهج الأصوليين يهتم بما وراء المعاني الظاهرة للألفاظ، مثل الدلالات الدقيقة والاشارات الخفية التي تؤثر في فهم النصوص الشرعيّة. فالأصولي يتعمّق في النصوص والسياق الشرعي ليحدد المعنى المقصود شرعا.

2 ـ نشأة علم أصول الفقه ومدى تأثيره على اللّغة العربيّة.

إنّ المتتبّع إلى بداية التّأليف في العلمين، علم أصول الفقه وعلم اللّغة يجد بأنّ نشأة علم أصول الفقه سبق علم اللّغة في الظهور، ودليل ذلك: "أنّ المؤلفات النّحويّة التي اهتمت بالتفريع وقياس الفرع على الأصل، والأشباه والنظائر، وبيان العلل، هذه المؤلفات كلها كتبها أصحابها بعد زمن الأئمة الأربعة ..."[30]

أصول الفقه سبق علوم اللّغة في التأسيس والتأليف اذا نظرنا الى الرسالة للشافعي، كمؤلف متكامل، في علم أصول الفقه.

"ونجد في كتاب الخصائص قواعد أصوليّة نحويّة كثيرة متأثرة بقواعد أصول الفقه ..."[31]

كتاب الخصائص لابن جني يعد من أبرز المؤلفات التي تجمع بين علوم اللغة وأصول الفقه في مناقشة القضايا اللغويّة، وكان متأثرا بأصول الفقه، فلم يقتصر على الجانب الوصفي فقط، بل تطرّق الى التحليل المنطقي للغة، وبحث في دلالات الألفاظ مما جعله متأثرا بمنهج الأصوليين في استقراء النصوص وتحليلها.

إن المدقّق في مؤلفات البلاغيّين وأهل البيان وبحوثهم يجد أنّهم قد استفادوا من بعض المباحث والمسائل الأصوليّة، ولكننا نجدها قليلة إذا ما قيست باستفادة الأصوليين من المباحث البلاغية" ...[32]

استفاد اللغويون من الأصوليين في عدة جوانب، حيث كان لمنهج الأصوليين أثر بارز في تطوير الدراسة اللغوية والنحوية. ومن أهم أوجه هذه الاستفادة: التعامل مع دلالات الألفاظ، منهج الاستقراء، التعليل المنطقي للقواعد، القياس اللّغوي.

3 ـ مدى تميّز مباحث الأصوليين عن اللّغويين:

فرغم تأثير اللّغة في علم أصول الفقه، يبقى لهذا العلم تميّزه المتفرّد به، وخاصة فيما يتعلق بالغوص على المعاني الدّقيقة، والنفاذ الى أسرار التشريع باستنطاق الألفاظ والعبارات..."[33]

أصول الفقه علم مميّز للغاية وخاصة فيما يتعلق بالغوص في المعاني الدقيقة وتحليل النّصوص الشرعيّة لفهمها بدقة. يتميز أصول الفقه بقدرته على تجاوز الظواهر اللغوية واستكشاف العلاقة الدقيقة بين الألفاظ والمعاني. ومن هذه الجوانب التي أصول الفقه مميزا هي: التحليل الدقيق لدلالة الألفاظ، مثل العام والخاص، المطلق والمقيّد، المجمل والمبين. فهم السياق، البحث في المعاني الخفيّة، التفريق بين الحقيقة والمجاز، استقراء النصوص.

4- إضافات الأصوليين على اللُّغويين:

أ ـ ما أحدثه الأصوليون في اللّغة العربيّة:

"إنّ الأصوليين أحدثوا في العربية ألوانا من البيان كونت في ذاتها خطّا جديدا مستقلا في البيان العربي، وأسلوب الإفهام والتفهيم، ما كان لأهل العربية به من علم..."[34]

طور الأصوليون أدوات وأساليب لم تكن معروفة بشكل منهجي لدى اللغويين قبل ذلك. هذا التأثير من خلال ما يلي بإيجاز: اثراء البيان العربي بمفاهيم دقيقة، (مثل: الفرق بين العام والخاص، والمطلق والمقيد)، المفهوم والمنطوق، دلالة الاقتضاء والإشارة، الحقيقة والمجاز، تطوير البيان العربي للتعبير عن المعاني المعقدة. وأسلوب الافهام والتفهيم.

"إنّ النّحاة اتّبعوا طريقة الأصوليين في تقنين الظواهر النّحويّة المتشابهة ضمن قواعد أصوليّة عامّة لا سيما التي تتناول أدلة النّحو الإجماليّة كقولهم: "السّماع الصّحيح حجّة في إثبات حكم نحوي"[35]

أسلوب الأصوليين في التحليل والاستنباط قدم منهجية صارمة للنحاة في دراسة الظواهر اللّغوية، مما ساعدهم على صياغة القواعد النّحوية بشكل ممنهج ومنطقي شامل. من ذلك تقنين الأدلة النحوية، منها: السَّماع الصحيح، كاعتماد الشواهد من القرآن الكريم، والحديث الشريف، وكلام العرب الفصيح. هذه الاستفادة عززت من دقة القواعد النحويّة.

ب ـ الفرق بين الأُصُوليين واللُّغويين في ضبط مدلُولات العبارة.

ولا نبالغ إذا قلنا أنّ علماء أصول الفقه كانوا أشدّ حرصا من اللّغويين في ضبط مدلولات العبارة واستمداد المعنى من الخطاب... فالمعرفة اللّغويّة والتّمكّن من علومها كانت من أهم الأدوات والوسائل والآليات التي استعان بها علماء الإسلام في تفهمهم للنّصوص القرآنية الحديثة..." [36]

أكيد الأصوليون أشد حرصا من اللغويين في ضبط مدلولات العبارة واستمداد المعنى من الخطاب، وهذا يعود الى طبيعة المقصد ذي الشأن الكبير وهو البحث عن المعنى المراد شرعا، والذي يتطلب دقة متناهية في فهم النّصوص من منظور شرعي حيث يستنبطون منها الأحكام التي تفوق المعاني

الظاهرة الى التي توصل الى مقاصد الشرع وأهدافه، لضمان عدم الوقوع في استنباط أحكام غير صحيحة. وهذا التحليل العميق يتطلب الجمع بين المنهج اللغوي والاصولي.

أما اللغويون يركزون على التحليل اللّغوي للألفاظ ودلالاتها العامة والظاهرة في اللّغة.

أما اللّغويون بجملتهم فغايتهم وضع أحكام لغويّة، وذلك يختلف تماما عن وضع الأصوليين ...[37]

غاية اللّغويين وصف اللّغة وتحليلها من حيث الأسس والقواعد التي تحكم استخدامها. هدفهم هو تحديد أحكام لغويّة مثل اعراب الكلمات، الأساليب البلاغية.

ج ـ من أهم ما أضافه الأُصُوليون على اللُّغويين من استثمارومناهج ومسائل:

الأصوليون استثمروا في مسائل اللّغة العربيَّة فحوَّلُوا جُزءًا منها من مُجرَّد ضوابط للملكات اللّسانيَّة، إلى قواعد كليَّة يُستعان بها في استنباطِ الأحكام الشَّرعيَّة من أدلَّتها التَّفصيليَّة" [38]

هذا التّحويل ساهم في جعل اللغة أداة ضروريّة لفهم الشرع والتطبيق العملي للأحكام، وتوسيع مجال الاجتهاد الفقهي بما يتناسب مع متغيرات العصر.

يدرك الأصولي لنفسه مستوى من البحث اللّغوي يتجاوز مستوى اللّغويين، ويفرض منهجا مختلفا عن منهج اللّغوي." [39]

الأصوليون يتبنون منهجا مختلفا عن اللغويين لأن هدفهم يتجاوز وصف اللّغة الى استثمارها كوسيلة لفهم النصوص الشرعية واستنباط الأحكام. هذا المنهج يجعلهم يتعمقون في البحث عن الدلالات التي تستدعي رباط من التحليل اللغوي، المنطقي، والشرعي، مما يمنحهم مستوى متقدما من البحث اللّغوي مقارنة باللّغويين.

الخاتمـــــة:

أ / النتـــائج المتوصّـــــل إليهـــا:

من خلال البحث فإنّه قد انتهى الى مجموعة من النتائج أهمُّها:

1/ إنَّ علماء أصول الفقه استفادوا من اللّغة العربيّة كثيرا في الاعانة على اللإستنباط.

2/ إنَّ الأصوليين كانوا احرص من اللّغويين في استمداد المعنى من النصوص لأنّ هدفهم من مدارسة اللّغة هو اظهار المعنى من أجل استنباط الأحكام الشّرعية من الخطاب.

3/ إنَّ التّمكن من اللّغة العربيّة كانت من الآليات التي استفاد منها علماء الأصوليون في فهم النصوص.

4/ النّتائج التي توصّل إليها الأصوليون في بحوثهم اللغوية تبين بوضوح بأنّ اللّغة العربيّة شكلت دورا مهما في تطور البحث اللّغوي في علم أصول الفقه خاصة العناية بالنَّص من حيث معاني الألفاظ.

5/ إنّ اشتغال المعنى في النَّص كان هو القصد والغاية من مدارسة الأصوليين للُّغة.

6/ إنّ أثر اللّغة العربيّة وقواعدها في علم أصول الفقه جعلته يستمد منها أكثر مما يمدها.

7/ اتّفق الأصوليُون على اعتبار أنّ اللّغة العربيّة ذات أهميّة بالغة في عملية استنباط الأحكام الشَّرعيَّة وعلى جعل معرفتها شرطا من شروط صحَّة الاجتهاد لتكون حصيلة اجتهاده حُجّة.

8/ اعتمد الأصوليون القواعد اللّغوية والمبادئ النّحوية في بناء مناهج استنباط الأحكام الشرعية وأخذوها من اللُّغويين والنُّحاة.

9/ تَطَرَّقَ الأصوليون إلى بعض القضايا اللُّغويّة التي وافقوا فيها اللّغويين على أنها من الدّراسات اللُّغوية، ثم أضافوا عليها بعض النّظريات التي تميّزوا بها، مما جعل دراستهم خاصة بهذا الفنّ.

10 ـ اللّغة العربية من روافد علم أصول الفقه.

11 ـ كان انعكاس اللّغة العربيّة على علم أصول الفقه كبيرا إلاّ في بعض المسائل حيث استمدت اللّغة العربيّة من أصول الفقه، وتأثّرت به.

ب/ التّوصيـــات: بعد نهاية هذا البحث أذكر أهم التّوصيات وهي:

1 ـ ضرورة إهتمام المتخصّصين في أصول الفقه باللّغة العربيّة وذلك لدورها الكبير في الاستنباط.

2 ـ توسعة مجال الدّراسات الأصوليّة اللّغويّة إلى المجال التطبيقي من خلال النُّصُوص الشرعيّة.

3 ـ دعوة الباحثين في مجال أصول الفقه إلى الإلمام المتقن لقواعد ومسائل وضوابط اللّغة العربيّة.

الهوامش:

[1] أبو الحسن سيّد الدّين علي بن أبي علي بن محمّد بن سالم الثّعلبي الآمدي (المتوفى: 631هـ)، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي المكتب الإسلامي، بيروت/ لبنان، ب: ط،ب: س، ج:1،ص: 5.

[2] محمّد بن حسين بن حسن الجيزاني. كتاب معالم أصول الفقه عند أهل السّنّة والجماعة، دار الجوزي، المملكة العربيّة السعوديّة، ط 6، ص: 22.

[3] محمّد مصطفى شلبي، كتاب أصول الفقه الإسلاميّ، ط:4، الدّار الجامعيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، 1983، ص:27.

[4] أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي، المعتصر من شرح مختصر الأصول من علم الأصول، المكتبة الشاملة، مصر، الطبعة: الثانية، 1432 هـ - 2011 م، عدد الأجزاء:1، ص: 5.

[5] حافظ ثناء الله الزاهدي، تلخيص الأصول، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، الطبعة الأولى، 1414 هـ - 1994 م، عدد الأجزاء: 1، ص:9.

[6] محمّد مصطفى شلبي، كتاب أصول الفقه الإسلامي، ط:4، الدّار الجامعيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، 1983، ص29.

[7] محمّد الخضري بك، أصول الفقه، حقّقه وخرّج أحاديثه الشيخ: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت/ لبنان، [1426هـ، 2005].ص: 16.

[8] عبد الكريم بن علي بن محمد النّمل، الجامع لمسائل أصول الفقه وتطبيقاتها على المذهب الراجح، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض - المملكة العربيّة السعوديّة، ط: 1، 1420هـ/ 2000 م، الأجزاء: 1، ص: 13.

[9] النَّعيم محمد أحمد، أثر العلاقة بين أصول الفقه وأصول النّحو في استنباط الأحكام الشرعيّة، رسالة دكتوراه إشراف: بابكر، جامعة السّودان، كليّة الدراسات العليا والبحث العلمي، 1436هـ/2015م، ص: 23.

[10] عبد الرحمان بن خلدون، المقدّمة، دار الرّائد العربي، بيروت/لبنان، ط: 5، 1402هـ/1982م، ص:452.

[11] محمّد الخضري بك، أصول الفقه، تحقيق: عبد الرّزّاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت/لبنان، 1426هـ/2005م، ص: 20 .

[12] النّعيم محمّد أحمد، أثر العلاقة بين أصول الفقه وأصول النّحو في استنباط الأحكام الشرعيّة، رسالة دكتوراه، إشراف: بابكر النور زين العابدي، جامعة السّودان، كليّة الدراسات العليا والبحث العلمي، 1436هـ/2015م، ص: 23.

[13] فؤاد بوقجيج، علم أصول الفقه وعلاقته بالدرس اللُّغويّ، العدد 366 صفر 1423/ أبريل 2002،ص: 34.

[14] أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ)، البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتبي، الطبعة: الأولى، 1414هـ - 1994م، ج: 2، ص: 228.

[15] أحمد عبد الغفّار، التّصور اللّغوي عند علماء أصول الفقه، دار المعرفة الجامعيّة، مصر .1996م ص: 39.

[16] عبد المحسن بن ممّد الريس، القواعد المشتركة بين الأصوليين والنّحويين في العموم، قسم أصول الفقه، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة. ص: 70.

[17] مصدر سابق، المباحث اللّغويّة بين علماء الأصول وعلماء اللّغة والبلاغة، ص: 72.

[18] عبد الله أحمد جاد الكريم حسن، التفاعل بين أصول الفقه وعلم النحو، 2014/11/10 م - 1436/1/18 هـ. (مقال دون رقم الصفحات).

[19] معزي محمد ربيع، دور الأصوليين في الدّراسات اللّغويّة، جامعة أحمدي بيلو، زاريا، نيجيريا.ص:4.

[20] المصدر السّابق، ص: 6، 7.

[21] أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، الناشر: زكريا علي يوسف، مطبعة القاهرة، ص: 47.

[22] إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: 790هـ)، الموافقات، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة الأولى 1417هـ/ 1997م، عدد الأجزاء: 7، ص: 53.

[23] شهاب الدّين القرافي، الفروق، ج1، ص:1.

[24] محمّد بن عبد الواحد كمال الدّين بن الهمام الحنفي، التحرير في أصول الفقه الجامع بين اصطلاحي الحنفية والشافعية، تحقيق مكتب البحوث، تحقيق مكتب البحوث والدّراسات، بيروت، دار الفكر1996، ط1، ج1، ص :86.

[25] مصدر سابق، النَّعيم محمّد أحمد إبراهيم، أثر العلاقة بين أصول الفقه وأصول النحو في استنباط الأحكام الشرعية، ص:66.

[26] مصدر سابق، أحمد حلمي حسن، استمداد أصول الفقه من اللّغة العربيّة، ص: 122.

[27] رشاد محمّد سالم، الأصوليون والنّظريّات اللّغويّة، رسالة دكتوراه، دار عباد الرّحمان للنّشر والتّوزيع، الطبعة الأولى، 1438هـ/ 2017م، مصر القاهرة، ص: 68، 69.

[28] مصدر سابق، شامل الشاهين، المباحث اللّغويّة بين علماء الأصول وعلماء اللّغة والبلاغة، ص: 74.

[29] الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف (المتوفى: 204هـ)، الرسالة، تحقيق: أحمد شاكر، مكتبه الحلبي، مصر، ط:1، 1358هـ/1940م، ص: 47.

[30] تقي الدّين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيي السّبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، الإبهاج في شرح المنهاج ((منهاج الوصول إلي علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفي سنة 785هـ))، دار الكتب العلمية –بيروت، عام النشر: 1416هـ - 1995 م، عدد الأجزاء: 3، ص: 8،7.

[31] أحمد سليمان ياقوت، ظاهرة الإعراب في النّحو العربي، ص:79.

[32] مصدر سابق، أثر العلاقة بين أصول الفقه وأصول النحو في استنباط الأحكام الشرعية، ص:76 ،77.

[33] شامل الشاهين، المباحث اللُّغوية بين علماء الأصول وعلماء اللّغة والبلاغة، ص: 75.

[34] مصدر سابق، مصدر سابق، فؤاد بوقجيج، علم أصول الفقه وعلاقته بالدرس اللغوي.

[35] مصدر سابق، الأصول والنظريات اللّغويّة، ص:73.

[36] طارق بومود، أثر أصول الفقه في توجيه أصول النّحو، ، جامعة مولود معمري تيزيوزو، ص: 141.

[37] محمّد بنعم، الدّرس اللّغوي عند علماء أصول الفقه، مركز نماء للبحوث والدّراسات، ص: 18.

[38] مصدر سابق، الأصوليون والنّظريات اللّغويّة، ص:50

[39] حذيق العيد، خدمة اللُّغة العربيَّةِ لعلوم الشَّريعة الإسلاميَّة، علم أصول الفقه نموذجًا، ملتقى: تنزيل النّص الشرعي على الواقع في ضوء العلوم الإنسانية والاجتماعية كليّة العلوم الإنسانية والعلوم الإسلاميّة والحضارة / قسم العلوم الإسلامية 11 مارس2020 جامعة عمار ثليجي، الأغواط.

المصادر والمراجع:

1- إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: 790هـ)، الموافقات، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة الأولى 1417هـ/ 1997م، عدد الأجزاء: 7.

2- أبو الحسن سيّد الدّين علي بن أبي علي بن محمّد بن سالم الثّعلبي الآمدي (المتوفى: 631هـ)، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي المكتب الإسلامي، بيروت/ لبنان، ب: ط،ب: س، ج:1.

3- أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي، المعتصر من شرح مختصر الأصول من علم الأصول، المكتبة الشاملة، مصر، الطبعة: الثانية، 1432 هـ - 2011 م، عدد الأجزاء:1.

4- أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ)، البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتبي، الطبعة: الأولى، 1414هـ - 1994م، ج: 2..

5- أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، الناشر: زكريا علي يوسف، مطبعة القاهرة.

6- أحمد سليمان ياقوت، ظاهرة الإعراب في النّحو العربي.

7- أحمد عبد الغفّار، التّصور اللّغوي عند علماء أصول الفقه، دار المعرفة الجامعيّة، مصر .1996م.

8- تقي الدّين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيي السّبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، الإبهاج في شرح المنهاج ((منهاج الوصول إلي علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفي سنة 785هـ))، دار الكتب العلمية –بيروت، عام النشر: 1416هـ - 1995 م، عدد الأجزاء: 3.

9- حافظ ثناء الله الزاهدي، تلخيص الأصول، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، الطبعة الأولى، 1414 هـ - 1994 م، عدد الأجزاء: 1.

10- حذيق العيد، خدمة اللُّغة العربيَّةِ لعلوم الشَّريعة الإسلاميَّة، علم أصول الفقه نموذجًا، ملتقى: تنزيل النّص الشرعي على الواقع في ضوء العلوم الإنسانية والاجتماعية كليّة العلوم الإنسانية والعلوم الإسلاميّة والحضارة / قسم العلوم الإسلامية 11 مارس2020 جامعة عمار ثليجي، الأغواط.

11- رشاد محمّد سالم، الأصوليون والنّظريّات اللّغويّة، رسالة دكتوراه، دار عباد الرّحمان للنّشر والتّوزيع، الطبعة الأولى، 1438هـ/ 2017م، مصر القاهرة.

12- شامل الشاهين، المباحث اللُّغوية بين علماء الأصول وعلماء اللّغة والبلاغة.

13- شهاب الدّين القرافي، الفروق، ج1.

14- طارق بومود، أثر أصول الفقه في توجيه أصول النّحو ، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

15- عبد الرحمان بن خلدون، المقدّمة، دار الرّائد العربي، بيروت/لبنان، ط: 5، 1402هـ/1982م.

16- عبد الكريم بن علي بن محمد النّمل، الجامع لمسائل أصول الفقه وتطبيقاتها على المذهب الراجح، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض - المملكة العربيّة السعوديّة، ط: 1، 1420هـ/ 2000 م، الأجزاء: 1.

17- عبد الله أحمد جاد الكريم حسن، التفاعل بين أصول الفقه وعلم النحو، 2014/11/10 م - 1436/1/18 هـ. (مقال دون رقم الصفحات).

18- عبد المحسن بن ممّد الريس، القواعد المشتركة بين الأصوليين والنّحويين في العموم، قسم أصول الفقه، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة.

19- فؤاد بوقجيج، علم أصول الفقه وعلاقته بالدرس اللُّغويّ، العدد 366 صفر 1423/ أبريل 2002، ص: 34.

20- محمّد الخضري بك، أصول الفقه، تحقيق: عبد الرّزّاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت/لبنان، 1426هـ/2005م.

21- محمّد بن حسين بن حسن الجيزاني. كتاب معالم أصول الفقه عند أهل السّنّة والجماعة، دار الجوزي، المملكة العربيّة السعوديّة، ط 6.

22- محمّد بن عبد الواحد كمال الدّين بن الهمام الحنفي، التحرير في أصول الفقه الجامع بين اصطلاحي الحنفية والشافعية، تحقيق مكتب البحوث، تحقيق مكتب البحوث والدّراسات، بيروت، دار الفكر1996، ط1، ج1.

23- محمّد بنعم، الدّرس اللّغوي عند علماء أصول الفقه، مركز نماء للبحوث والدّراسات،.

24- محمّد مصطفى شلبي، كتاب أصول الفقه الإسلاميّ، ط:4، الدّار الجامعيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، 1983.

25- معزي محمد ربيع، دور الأصوليين في الدّراسات اللّغويّة، جامعة أحمدي بيلو، زاريا، نيجيريا.

26- النّعيم محمّد أحمد، أثر العلاقة بين أصول الفقه وأصول النّحو في استنباط الأحكام الشرعيّة، رسالة دكتوراه، إشراف: بابكر النور زين العابدي، جامعة السّودان، كليّة الدراسات العليا والبحث العلمي، 1436هـ/2015م.

27- إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: 790هـ)، الموافقات، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة الأولى 1417هـ/ 1997م.

28- أبو الحسن سيّد الدّين علي بن أبي علي بن محمّد بن سالم الثّعلبي الآمدي (المتوفى: 631هـ)، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي المكتب الإسلامي، بيروت/ لبنان، بدون الطبعة ولا السّنة، ج:1

29- أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي، المعتصر من شرح مختصر الأصول من علم الأصول، المكتبة الشاملة، مصر، الطبعة: الثانية، 1432 هـ - 201 م.

30- أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ)، البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتبي، الطبعة: الأولى، 1414هـ - 1994م، ج: 2.

31- أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، الناشر: زكريا علي يوسف، مطبعة العاصمة، القاهرة.

32- أحمد سليمان ياقوت، ظاهرة الإعراب في النّحو العربي.

33- أحمد عبد الغفّار، التّصور اللّغوي عند علماء أصول الفقه، دار المعرفة الجامعيّة، مصر .الإسكندريّة، 1996م.

34- تقي الدّين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيي السّبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، الإبهاج في شرح المنهاج ((منهاج الوصول إلي علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفي سنة 785هـ))، دار الكتب العلمية –بيروت، عام النشر: 1416هـ - 1995م.

35- حافظ ثناء الله الزاهدي، تلخيص الأصول، مركز المخطوطات والثراث والوثائق، الكويت، ط:1، 1414 هـ - 1994 م.

36- حذيق العيد، خدمة اللُّغة العربيَّةِ لعلوم الشَّريعة الإسلاميَّة، علم أصول الفقه نموذجًا، ملتقى: تنزيل النّص الشرعي على الواقع في ضوء العلوم الإنسانية والاجتماعية كليّة العلوم الإنسانية والعلوم الإسلاميّة والحضارة / قسم العلوم الإسلامية 11 مارس2020 جامعة عمار ثليجي، الأغواط.

37- شامل الشاهين، المباحث اللُّغوية بين علماء الأصول وعلماء اللّغة والبلاغة.

38- طارق بومود، أثر أصول الفقه في توجيه أصول النّحو، ، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

39- عبد الرحمان بن خلدون، المقدّمة، دار الرّائد العربي، بيروت/لبنان، الطّبعة: 5، 1402ه/1982م.

40- عبد الكريم بن علي بن محمد النّمل، الجامع لمسائل أصول الفقه وتطبيقاتها على المذهب الراجح، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض - المملكة العربيّة السعوديّة، الطّبعة: الأولى، 1420ه/ 2000 م.

41- عبد الله أحمد جاد الكريم، التفاعل بين أصول الفقه وعلم النحو، 2014/11/10 م1436/1/18 ه.

42- عبد المحسن بن ممّد الريس، القواعد المشتركة بين الأصوليين والنّحويين في العموم، قسم أصول الفقه، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة.

43- فؤاد بوقجيج، علم أصول الفقه وعلاقته بالدرس اللُّغويّ، العدد 366 صفر 1423/ أبريل 2002.

44- محمّد الخضري بك، أصول الفقه، حقّقه وخرّج أحاديثه الشيخ: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت/ لبنان، [1426ه، 2005].

45- محمّد بن حسين بن حسن الجيزاني. كتاب معالم أصول الفقه عند أهل السّنّة والجماعة، دار الجوزي، المملكة العربيّة السعوديّة، ط 6.

46- محمّد بن عبد الواحد كمال الدّين بن الهمام الحنفي، التحرير في أصول الفقه الجامع بين اصطلاحي الحنفية والشافعية، تحقيق مكتب البحوث، تحقيق مكتب البحوث والدّراسات، بيروت، دار الفكر، 1996، ط1.

47- محمّد بنعم، الدّرس اللّغوي عند علماء أصول الفقه، مركز نماء للبحوث والدّراسات.

48- محمّد مصطفى شلبي، كتاب أصول الفقه الإسلاميّ، ط:4، الدّار الجامعيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، 1983.

49- معزي محمد ربيع، دور الأصوليين في الدّراسات اللّغويّة، جامعة أحمدي بيلو، نيجيريا.

50- النّعيم محمّد أحمد، أثر العلاقة بين أصول الفقه وأصول النّحو في استنباط الأحكام الشرعيّة، رسالة دكتوراه، إشراف: بابكر النور زين العابدي، جامعة السّودان، كليّة الدراسات العليا والبحث العلمي، 1436ه/2015م.